

خط
أبيض

«ميت» الحكمة يتنافس

في أمسية 19 ايار 2002 كانت نقطة التحول. الصافرة الثلاثية التي اطلقها الحكم الإيطالي باسكال ريدوموتو كانت نقطة التحول. كانت نهاية فريق شجاع، ونهاية طموحات نادٍ كان سيبدل من تاريخه الى الأبد لولا تفاصيل صغيرة حرمته تحقيق ما حلم به منذ ولادته عام 1943.

في تلك الأمسية حالت ركلة جزاء معادة - ضائعة، ونقطة واحدة بين الحكمة ولقب الدوري اللبناني لكرة القدم الذي ذهب لمصلحة النجمة في موسم لا يمكن نسيانه مهما جاءت مواسم مثيرة أخرى.

وفي تلك الأمسية، ظن كثيرون انها مجرد بداية الطريق الى المجد لفريق بحث دائماً عن شخصية المنافس القوي على اللقب، الا ان المتابع عن كثب لأحوال النادي الأخضر ولما يدور في فلكه وللمعاناة التي كان يعيشها فريق الكرة فيه عشية كل موسم جديد، عرف في قرارة نفسه ان الفرصة لن تتكرر. فرصة الفوز باللقب التي كانت ستغير من شكل الاهتمام بفريق كرة القدم في الحكمة، في وقت كان قد بدأ يفقد فيه كل شيء لمصلحة فريق كرة السلة، الذي استحوذ على اهتمام كل من اراد استخدام النادي كمنصة لحشد شعبية لأسبابٍ او لأخرى على رأسها الطموحات السياسية.

شيئاً فشيئاً سار الاهتمام بفريق كرة القدم في مستوى تنازلي، وابتعد او أبعد من أكثر فعلاً له وعمل جاهداً لرفعه. ومع الوقت تأكد ان وجود فريق كرة القدم في نادي الحكمة اصبح عبئاً على القيمين المتقاربين لدعم النادي، في وقت كان فيه هذا الفريق الأساس الذي أوجد نادياً اسمه نادي الحكمة.

بعد ظهر الاربعة الماضي، اوصلتني صدفةً الى متابعة مباراة ودية بين النجمة والحكمة على ملعب الأول في المنارة. وهي صدفة اعادتني بالذاكرة الى 19 ايار 2002، لاستعيد المشهد القديم وأقارب بين ما وصل اليه التادبان العريقان. النتيجة كانت: النجمة بطل كما كان عليه قبل 12 عاماً. والحكمة فريقٌ يجمع لاعبين لم يجد غالبيتهم له مكان في الفرق الأخرى، فارتدوا القميص الأخضر على مضض.

لكن مهلاً، قد يبقى هناك بارقة أمل بالنسبة الى الحكماويين. أملاً بالعودة لكل اولئك الأوفياء للنهج الذي سار عليه النادي منذ اليوم الأول لتأسيسه، وهو التجمهر خلف فريق كرة القدم قبل غيره.

بارقة أمل بقاء هذا الفريق على قيد الحياة، تجدها في ثلاثي لم يستسلم رغم الظروف الصعبة، سمير نجم، وقائد الفريق السابقان سهاد زهران وفؤاد حجازي، الذين يعملون بصمت في ظل ظروف متواضعة لم يعرفها فريق نادي الحكمة قبل اليوم، الذي اصبح فيه مشرداً من ملعبه المهجور، ومجرداً من ابناء النادي الذين اعتاد تخريجهم، ومقتصداً في كل قرش يدفعه ضمن ميزانية خجولة قد لا تتجاوز الـ 100 ألف دولار، الذي لا يرضى احد لاعبي الفريق السلوي بدء مفاوضات بخصوص راتبه الموسمي من رقم مماثل.

بارقة الأمل تبقى رغم ايمان كثيرين بأن الفريق الكروي الحكماوي ميت، لكنه فاجأهم لانه ما زال يتنافس. بارقة الأمل تبقى رغم الزيارات النادرة والخجولة لأعضاء الادارة الى مباريات الفريق، الذي يقف في مركز مؤهل للصعود في دوري الدرجة الثانية، ويترقب العمل على تفاصيل بسيطة ستضعه بين الكبار مجدداً، منها استذكار القيمين على النادي بأن لديهم فريقاً لكرة القدم لا لكرة السلة فقط، والعمل على تعزيز صفوفه بلاعبين أجنيين قد لا يكلفان، طوال ما تبقى من الموسم، راتباً شهرياً لأحد لاعبي السلة. قد يأتي البعض ليقول بأن هناك من لا يريد صعود الحكمة الى الدرجة الاولى لانه سيتورط بميزانية يفصل صرفها في كرة السلة، لكن ببساطة عودة الحكمة الى الاضواء قابلة للتحقيق اذا ما رسم الاولياء خطأ أبيض لها. عودة تطلبتها الكرة اللبنانية في خضم رسمها لصورتها القديمة، التي لن تكتمل روعتها الا باضافة اللون الأخضر الحكماوي اليها.

شربل...

المقابلة

لا يتنكر فيليبى نصر
للبنانيتها، لا بك يجد فيها
فخراً. هو نشأ وانطلق
الى عالم السباقات في
البرازيل، ويقف اليوم بين
كبار سائقي الفورمولا
1. في اول حديث له مع
وسيلة اعلامية لبنانية،
يحكي نصر بثقة عن
مستقبل هثير ينتظره،
وعن ارتباطه الوثيق
بجذوره اللبنانية



فيليبى نصر: أنا لبناني

الاختلافات بين سيارات الفئتين المذكورتين، إلا أن الإطارات هي نفسها (بيريلي)، وهو أمر أساسي لأن عليك فهم كيفية عمل الإطارات وطريقة المحافظة عليها ومنع تاكلها، وهي من النقاط الإيجابية التي تكتسبها.

■ برأيك هل يفترض بالاتحاد الدولي إخبار السائقين على التدرج ضمن الفئات المختلفة قبل الجلوس خلف مقود سيارة للفورمولا 1؟
رغم أن التدرج في الفئات أمر في غاية الأهمية، إلا أنه لا يمكن فرض قيود على السائقين، إذ هناك طرق عدة للوصول إلى الفورمولا 1، وقد رأينا سائقين عديدين ينتقلون إلى الفورمولا 1 من فئات صغرى مثل الفورمولا 3، وأصلاً في كل مرة تتغير فيها القوانين وتشعر وكأن الجميع يبدأ من النقطة الصفر مجدداً.

■ هل أصبحت قيادة سيارة الفورمولا 1 بسهولة قيادة إحدى سيارات الفئات الصغرى؟
أوافقك الرأي، إذ أصبحت الأمور أسهل نسبياً على السائقين الجدد للتأقلم مع السيارة، لكن في موازاة هذه النقطة لا أرى أن هناك أمراً يصعب تعلمه في حال توافر التركيز والإصرار معاً.

■ كبرازيلي تحمل اليوم مسؤولية كبيرة لأنك تمثّل بلداً قدمت سائقين عظماء الى هذه الرياضة، مثل إيمرسون فيتشالدي، نيسلون بيكيه وإيرتون سينا. كما أن فيليبى ماسا اقترب من الاعتزال، وبالتالي ستكون الممثل الوحيد للبرازيل في الفورمولا 1، ألا يشكل هذا الأمر ضغطاً عليك؟
ينتظر البرازيليون دائماً من أي سائق برازيلي تقديم أداء مميز، لكن ما أفكر فيه حالياً هو تقديم نفسي بشكل جيد في الفورمولا 1، ثم أذهب الى النجاحات والإنجازات. ولتحقيق الأمر الأخير عليك أن تكون مع الفريق المناسب في الوقت المناسب، لكنني أشعر بالتفاؤل حيال فريق ساوبر، ولا يزال أمامي الكثير لأتعلمه، وأنا ملتزم

بطك منذ الصغر

احتاج جّد فيليبى نصر الى 3 اشهر للوصول الى شواطئ البرازيل عبر باخرة حملته اليها من لبنان في ستينيات القرن الماضي، حيث استقر في انابوليس قرب العاصمة برازيليا ليبدأ فيها حياة جديدة. والده امير نصر، الذي لا يبارقه حالياً، اهتم كثيرًا بالفورمولا 1 ونقل هذا الشغف اليه، فبدأت الـ 22 عاماً التسابق ضمن فئة الكارتينغ في سن السابعة، فأنزل بالقاب عدة في البرازيل. وبعد انتقاله الى اوربالتنمية قدراته، فاز ببطولة «فورمولا بي ام دبليو الاوربية» عام 2009، ثم ببطولة «فورمولا 3 اليريطانية» بعد عامين. وبعد موسمين في بطولة «جي بي 2»، اصبح سائقاً احتياطياً مع وليامس، ومنه انتقل ليكون سائقاً أساسياً مع ساوبر ابتداء من الموسم المقبل.



■ كيف تصف عاماً مثيراً في مسيرتك حيث تحوّلت بسرعة من سائق في بطولة «جي بي 2» إلى سائق تجارب في وليامس، وبعدها الى سائق معتمد أساسياً في الفورمولا 1 مع ساوبر؟

لم يكن سهلاً إيجاد التوازن بين «جي بي 2» والفورمولا 1 حيث لكل سيارة خصائصها، لكنني تمكنت من تعزيز خبرتي واصبحت أكثر جهوزية لخوض التحدي المقبل، فكل تجربة كانت رائعة بالنسبة إلي حيث تعلمت الكثير منها. استمتعت بأن أكون مع وليامس الذي منحني فرصة لقيادة سيارة للفورمولا 1. همّ تقدموا كثيراً هذه السنة، وأنا كنت ضمن صفوفهم وعليّ شكرهم على هذا الأمر.

■ لماذا اخترت ساوبر دون أي فريق آخر كان لديه مقعد متاح؟

لم يكن صعباً اختيار ساوبر، الذي مرّ معه سائقون مثل الفرنسي جان اليزي، الفنلندي كيمي رايكونن، البرازيلي فيليبى ماسا، والألمانيان ميكايل شوماخر وسيباستيان فينيل. هذا الفريق يقدّم أكثر من سيارة جيدة. هناك شعرت بأن فرصتي الكاملة ستكون متاحة لأقدم ما لديّ ولكي أطور أكثر بحسب ما أرغب.

■ أأست قلقاً من المستوى المتواضع الذي قدّمه ساوبر في الموسم المنتهي؟

ليس لديّ شك في تطور سيارتي الفريق في الموسم المقبل، فالكل يعرف بأننا بحاجة الى كثير من التطور، لكن الموسم الجديد سيحمل أنباءً طيبةً بالتأكيد وتطوراً ملحوظاً من كل النواحي.

■ ما أهمية تدرجك في الفئات الأصغر وصولاً إلى «جي بي 2» وبعدها الى الفورمولا 1؟

كان مهماً جداً المرور بجميع الفئات قبل وصولي إلى الفورمولا 1، وخصوصاً منافستي في سلسلة «جي بي 2» التي تعدّ محطة أساسية للتخضر من أجل خوض سباقات الفئة الأولى. ومثلاً رغم بعض